Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للمؤلف هذا النظم في خلاف العلماء حول فتح مكة هل تم بالسيف أو بالصلح:

بسم الله الرحمن الرحيم — **محمد بن أبي مدين**

الحمد لله الذي قد عظما ... مكته وبيته والحرما
وفرض الحج لها ليغفرا ... ذنوب من قد حجها واعتمرا
صلى وسلم على من ولدا ... بها فطاب محتداً ومولدا
وما أباحها لغير الماحي ... من انصداع الفجر للرواح
خصيصة للمصطفى عن غيره ... إذ ليس سير غيره كسيره
ورجعت حرمتها كالأمس ... كما أتى في خبر كالشمس
وهذه منظومة نقلت ... أخبار فتحها بها فقلت

هل فتح من ساد الورى أم القرى ... بالسيف أو بالصلح خلف قد سرى
وكل قول فله أدلة ... تنصره وقادة أجلة
والقول الأول بقول الأكثر ... وقوة الدليل عندهم حر
والشافعي للأخير عضدا ... وقد روته جلة عن أحمدا
وقال فيه إنه هو القوي ... الشيخ محيي الدين ذاك النووي
والمرتضى الماورد وابن البيع ... في سادة أهل تقى وورع
قد صرحا بكونها قسمين ... ملاحظين حجج الخصمين
والحافظ بن حجر قد قالا ... من بعد ما قد جمع الأنقالا
الحق فتحها بإذن الخالق ... قهراً بجيش أفضل الخلائق
لكنه عاملهم لصفحه ... بمثل ما عامل أهل صلحه
وعدم القسم لدورها الذي ... جعله ذو الصلح أسنى مأخذ
يرده أن الصحاب الفضلا ... ما قسموا ما فتحوه مسجلا
بل قسموا بعضاً وبعضاً تركوا ... وهم جذيل ديننا المحكك
وقد دعا الفاروق فاستجيب له ... على الذي قسم البلاد سأله